رِحالُ الحَرف

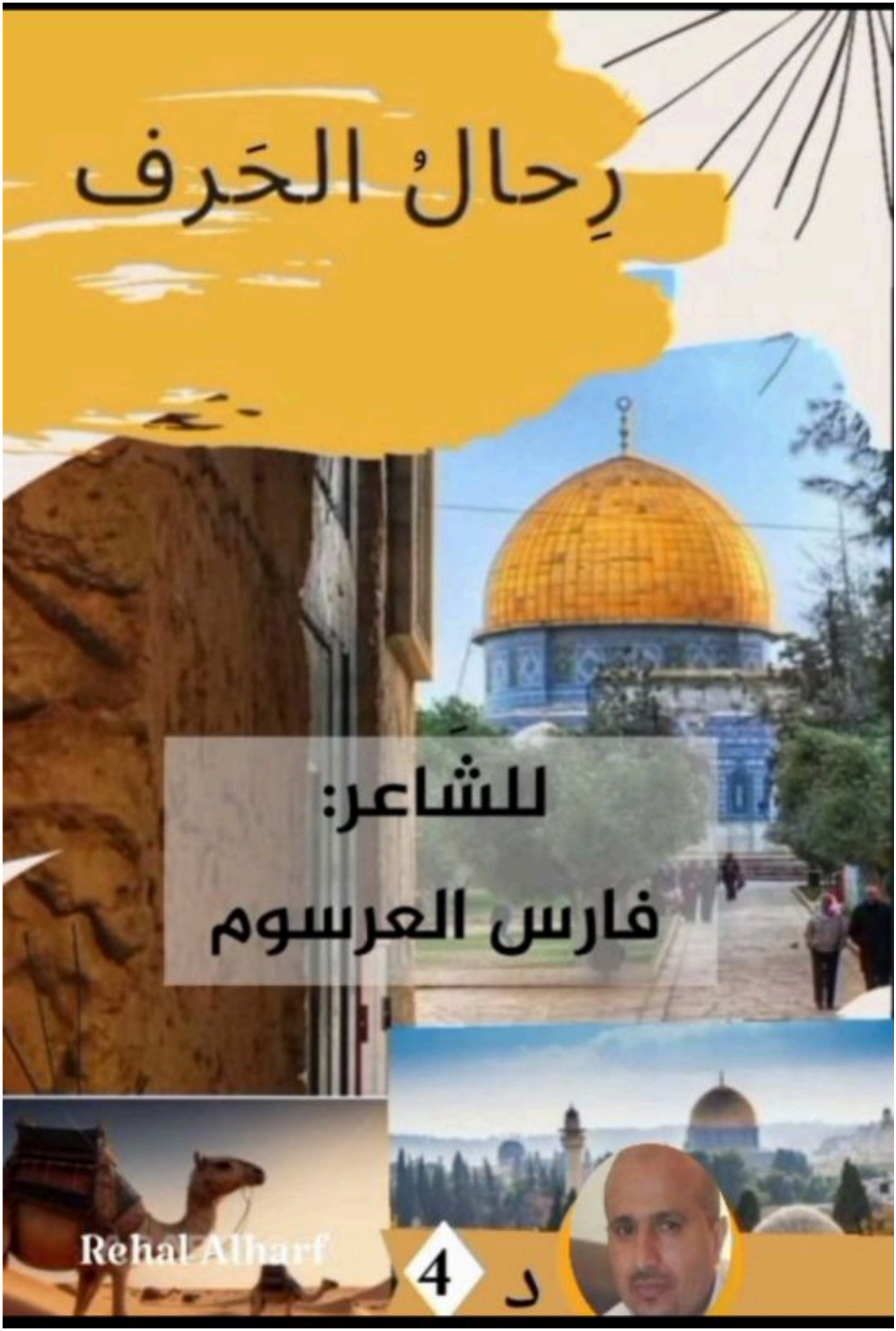

للشاعر:

فارس العرسوم

Rehal Alharf

4 د

رِحال الحرف

للشاعر:

فارس العرسوم

إهداء

رحال الحرف
رحال الحرف للأقصى يشدُّ
إذا غنى جراحهُ حين يشدُو
فيا أقصى أيا وجعاً تفيّئ
ظلال الحرف رسماً ووجدا
ويا وهج القصيد يفيضُ معنى
ولحنُ القلب يعزفه الوريدُ
ويا عبقاً في الأرواح يسري
بفوح المسكِ من ألقِ الشهيدِ

فارس العرسوم

4

غـزَّة مِنك ِالمَعذرِة

يَا غَـزَّة مِنْكِ المَعْذِرَةْ
فَـالأمْرُ فَوقَ المَقْدِرَةْ
يَا بِضْعُ أمْيَالٍ وَمِلْيُوناً وَنِصْفْ
مِنْ البَشَرْ مُحَاصَرَةْ
رَفَـعْـتِيْ هَـامَةَ أمَّـتِيْ
وَأحْـرَجْـتِيْ أنـْظِـمَتْهَـا العَّاهِرَةْ
يَا وَيْحَـهَا مَالِـي أرَاهَـا تـَصَهْيَنَتْ
وَبَدَتْ لَنـَا بِهِ سَافِرَةْ
بِالأمْسِ كُـنَّـا نَشُّكُ بِعُـهْرِهـَا
لَكِنَّ إعْلَامَهَا أحَالـَهَا طـَاهِرَةْ
وَاليَومَ قَدْ سَقَطَ القِنَاعْ
وَبِلَا حَيَاءٍ صَارَتْ تـُفَاخِرُ أنـَّهَا فَـاجِرَةْ

25/7/2014

5

طريق النُور

يَا مَنْ إلَى النُّورِ تَبْغَي الوُصُولْ
فَاعْلَمْ فَدَرْبُكَ جِدّاً يَطُولْ
فِي دَرْبِكَ رِيحٌ وَنَارْ
وَغَدْرُ جَارْ
وَفِي الدَّرْبِ تَلْقَى عِشْرِينَ غُولْ
فِي دَرْبِكَ حِقْدُ أشْرَارْ
وَمَكْرُ شُطَّارْ
فِي دَرْبِكَ بَقَايَا فُلُولُ المَغُولْ
فَي دَرْبِكَ عِنْدُ كُفَّارْ
وَغَيظُ فُجَّارْ
وَلَنْ تَلْقَى دَاعٍ لِحِلْفِ الفَضُولْ

16/8/2014

6

يَاقُدسُ لا تعْتبْ

يَاقُدْسُ مَاذَا جَرَى
أينَ العُرُوبَةُ وَالعَرَبْ
مَـالِي أرَانَا نُزْدَرَى
مَـالِي أرَاكَ تُغْتَصَبْ
مَاقَامَ مِنَّا نَاصِرَا
كَلَّا وَلَمْ نَعْرِفْ غَضَبْ
إلَّا نَعِيقاً قَدْ سَرَى
نَدَّدْ وَمِنْ ثُمَّ شَجَبْ
يَاقُدْسُ أمْرَاً قَدْ طَرَأ
بَدَّلْ قَوَانِينَ اللِعَبْ
دِمَشْقُ سَلَّتْ خَنْجَرَا
طَعَنَتْ بِهِ الشَّهْبَاء حَلَبْ

7

شَهِدْنَا غَزْوَاً أكْبَرَا
مِنْ الأعْرَابِ للْمَكْرَب
شَهِدْنًا مَرةً أُخْرَى
خُسُوفَاً لِهلَالِنَا الأخْصَبْ
تَحَالَفْنَا مَعَ كِسْرَى
لَنُجْلِي بَكْرَ أو تَغْلِبْ
مَنَعْنَا الغُبَارَ فِي سِينَاء
رَسْمَ ظِلَالِهِ عَلَى النَّقَبْ
ذَكَرْنَاكَ لَيْلةَ الإسْرَاء
تَشَاوَرْنَا وَكَانَّ رَآيُنَا الأنْسَبْ
بَأنْ نُهْدِي لَكَ الشِّعْرَ
فَيَا قُدْسُ لا تَعْتَبْ

9/11/2014

8

مَهْدُ العَرَبْ

يَا قُدْسُ يَا مَهْدَ العَرَبْ
فَجِّرْ بَرَاكِينَ الغَضَبْ
وَصْنَعْ بِنَفْسِكَ ثَورَتَكْ
لَا تَنْتَظِرْ رَأيَ العَرَبْ
لَمْ يَسْمَعُوا بَعْدُ صَرْخَتَكْ
لَا يَسْمَعُونَ سِوَى الطَّرَبْ
خُذْ مِنْ إنْتَفَاضَكَ فُرْصَتَكْ
وَعْبُرْ لِفَجْرٍ مُرْتَقَبْ
يَاسَيِّدِي طِفْلَ الحَجَرْ
خُذْلَوكْ أصْحَابْ الرُّتَبْ
قَدْ جَيَّشُوا بَحْرَاً وَبَرْ
نَحَتُوا كَرَاسِي مِنْ ذَهَبْ

9

لَا تَنْتَظِرْ مِنْهُمْ عُمَرْ
لَنْ يَرْتَقُوا لِأبِي لَهَبْ
لَقَدْ رَأينَا سِلَاحَهُمْ
وِجِّهْ لِأبْنَاءِ النَّسَبْ
سَفَكُوا دِمَاءَ إخْوَانَهُمْ
وَالدَّمُ قَدْ بَلَغَ الرُّكَبْ
هَيهَاتْ يَصْحُو ضَمِيرَهُمْ
فَتِلْكَ ثَامِنَةُ العَجَبْ
يَا طِفْلُ فِي عَزْمِ الرِّجَالْ
يَرْمِي الحِجَارَةَ لا يَهَبْ
يَالَيتَ أحْجَارَكْ تَطَالْ
مِنْ أفْحَمُونَا بِالخُطَبْ

10

مَنْ أصْبَحُوا مِثْلَ النِّعَالْ
لِكُلِّ مَنْ هَبَّ وَدَبْ
الشَّرْقُ وَالغَرْبُ سِجَالْ
لَقَدْ تَنَاوَبُوهُمْ حِقَبْ

25/11/2014

البَواسِلُ والأنذال

بَوَاسِلٌ تَنَاسَتِ البَسَالَةْ
وَحَاكِمٌ تَفَنَّنَ النَّذَالَةْ
لَسْتُ أقْصُدُ وَاحِداً بَلْ ثُلَّةً
فَمِنْ فَاسْ إلَى صَلَالَةْ
لَا فَرْقَ عِنْدِي بَينَهُمْ
فَكُلُّهُمْ حُثَالَةْ
لِكَي تَدُومَ عُرُوشَهُمْ
تَنَافَسُوا العَمَالَةْ
نَادَتْ فِلِسْطِينُ كَفَى
أَلَمْ يَكْتَفُوا ثَمَالَةْ
يُقَاتِلُونَ بَعْضَهُمْ كَأَنَّـهُمْ
لَا دِينَ يَجْمَعُهُمْ وَلَا سُلَالَةْ

12

أَلقَابُهُمْ تَرْفُضُهُمْ تَلْعَنُهُمْ
تـُقَدِّمُ اسْتِقَالَةْ
مِنْ صَاحِبِ النِّعَالِ
إِلَى صَاحِبِ الدُّنُو
وَصَاحِبِ السَّفَالَةْ
يَأتِي الضَّمِيرُ عِنْدَهُمْ لَكِنَّهُمْ
يُرَحِّلُوهُ عُنْوَةً وَفِي عُجَالَةْ
لَنْ يَقْبَلُوهُ عِنَدَهُمْ
لِأنَّهُ لَا يَمْلِكُ الكَفَالَةْ

4/12/2014

13

طِفْلٌ في القُدْسْ

فِي القُدْسِ طِفْلٌ
يَغْسِلُ عَارْ
أمَّتِنَا بِأفْلَاقِ الحَجَرْ
وَيَرُدُّ كَيدَ غَاصِبٍ
دَفَاعَاً عَنْ كَرَامَتِنَا
يُوَاجِهُ الخَطَرْ
ذَاكَ الفَتَى العَرَبِي
مَا زَالَ رُغْمَ نَذَالَتَنَا
شَهْمَاً مَا انْكَسَرْ
مَا زَالَ يَرْجُونَا لِنَجْدَتِهِ
وَنَحْنُ فِي تَخَاذُلٍ
أرْهَقَنَا الخَوَرْ
بِإنْتِظَارِ رَصَاصِ الغَدْرْ

14

لِتُرْدِيهِ شَهِيداً
نَخْرُجُ فِي مُظَاهَرَاتٍ كُبْرَى
نَلْتَقِطُ الصُوَرْ
كَي نُشْغِلَ الإعْلَامَ وَالأقْلَامْ
بَعِيداً عَنْ مَفَاسِدِنَا
نَهْتِفُ بِالْوَيلِ لِلبَاغِي
وَخِطَابُ الشَّجْبِ لِلعَنْتَرْ
ثُمَّ نَعُودُ لِعَادَتِنَا
لَحَيَاةِ الزَّيفِ وَالمُنْكَرْ

5/1/2015

أطْفَالُ الحِجَارَة

بِالأحْجَارِ يَا أقْصَى
أطْفَالٌ لَكِ نَفَرُوا
وَبِسَاحَكِ كَانُوا لِلأعْدَاء
جَحِيمَاً فِيهِ يَسْتَعِرُوا
رَأينَا طِفْلَكِ المُسْجَى
شَهِيدَاً وَجْهَهُ القَمَرُ
رَأينَا أمَّهُ الثَّكْلَى
وَدَمْعُ العِينِ يَنْهَمِرُ
تُودِّعُهُ مُزَغْرِدَةً
وَبِقَلْبٍ إعْتَادَ يَصْطَبِرُ
وَرَأينَا عَبِيدَ أمْرِيكَا
نَدَّدُوا ثُمَّ إعْتَذَرُوا

16

سَبَّحُوا بِإسْمِ أمْرِيكَا
كَمَا لَو أنـَّهُمْ كَفَرُوا
حَسْبُنَا رَبُّنَا فِيهِمْ
يُرِينَا فِيهِمُ العِبَرُ

6/12015

17

فَلَسْطِينِي

لِأنِّي ضِدُّ أمْرِيكَا
وَكُلُّ عَمِيلْ صُهْيُونِيْ
أحِبَّائِي أبَاحُوا دَمِيْ
وَجُلُّ الأهْلِ بَاعُونِيْ
يُسَمُّوا صُمُودَنَا إرْهَابْ
وَبَالأنْفَاقِ قَدْ أدَانُونِي
لَعَنتُ العَالَمَ الكَذَّابْ
وَمُخْتَلَ المَوَازِينِ
جِرَاحِي تَمْلَأُ الأفَاقْ
وَتَسْرِيْ فِي شَرَايِنِي
وَحُلْمِي يَسْتَلْهِمُ الإشْرَاقْ
مِنْ أفْيَاءِ حِطِّينِ

18

أنَـا المِيلَادُ فَـارْتَـقِبُوا
لِمِيلَادِ البَرَاكِينِ
أنَـا حَفِيدُ جَبَّـارِينْ
أنَـا الشَّعْبُ الفَلَسْطِينِـي
أنَـا زِلْزَالُ فِي غَضَبِـي
أنَـاغُصَّةُ مَنْ يُعَادِينِـي
أنَـاقَـاهِرُ السَّجَانْ
فَسَلْ جُدْرَانَ الزَّ نَـازِينِ
زَئِيرِي مِنْ وَرَاءِ القُضْبَانْ
كَزَئِيرِي فِي المَيَادِينِ
فَمَهْمَا عَرْبَدَّ الطُّغْيَانْ
فَلَنْ يُفْلِحْ بَتَدْجِينِي

19

وَمَهْمَـايَـكِـيدُ كُـلَّ خَـوَّانْ
مُـحَـالْ الكَـيدَ يُـثْنِـيـنِـي
عَـنْ أرْضِي وَعَـنْ عِـرْضِي
وَعَـنْ مُـقَـدَّاسَـاتْ دِيـنِـي
أنـَـافَـتْحٌ وَحَـمْسَـاوَيْ وَجِـهَـادِيٌ
أومَـاشِئتَ سَـمِّـيـنِي
فَالأرْضُ تَـعْرِفُـنِـي تُـنَـادِنِـي
عَـرَبِـي فَـلَسْطِـيـنِي

14/1/2015

20

الزَّمَنْ العَقِيمْ

أعَقِمْتَ يَا هَذَا الزَّمَانْ
أنْجِبْ لَنَا رَجُلَاً بِعَزْمٍ لَا يَلِينْ
رَجُلٌ يَذُودُ الذُّلَّ عَنَّا وَالهَوَانْ
إنَّا سَئِمْنَا مَا لَدَينَا مِنْ سَلَاطِينٍ هَجِينْ
مَا بينَ مُرْتَزِقٍ عَمِيلٍ وَجَبَانْ
كَفَى يَاأيُّهَا الزَّمَانُ قَدْ آنَّ الأوَانْ
لِنَرَى رِجَالَاً مُخْلِصِينْ
لِنُعِيدَ كَرَامَةَ أمَّتِي وَالعُنْفُوَانْ
نَمْضِي عَلَى دَرْبِ الأُبَاةِ السَّابِقِينْ
دُسْتُورُنَا قُرْآنُنَا لَا نَرْضَى ثَانْ
أهْدَافُنَا تَخْطُو مِنْ بَدْرٍ إلَى حِطِّينْ
وَتَفْتَحُ الطَّرِيقَ لِلجِنَانْ

بِاللَّهِ وَحْدَهُ فِي عُلَاهُ نَسْتَعِينْ
لَا شَرْقَ لَا غَرْبَ لَا فُرْسَ لَا رُومَانْ
كُنَّا يَا زَمَانُنَا
خَيرَ أمَّةٍ فِي العَالَمِينْ
فِي مُحْكَمْ البَيَانْ
فِي سَالِفِ العَصْرِ وَالأوَانْ
وَلَقَدْ صُدِمْنَا بَالوَاقِعِ المُزْرِي المُهِينْ
أفَمَا رَأيتَ المَسْجِدَ الأقْصَى حَزِينْ
مَاعاَدَ يُؤنِسُهُ سِوَى الأذَانْ
وَالقُدْسُ يَخنُقُهَازَهْو الغَاصِبِينْ
وَيَرُوعُهَا اخْتِلَالُ الإتِّزانْ
إنَّ اليَدَ الطُّولَى بِهَا لِلْمُعْتَدِينْ

22

وَإِبْنُهَا مُطَارَدٌ مُحَاصَرٌ مُهَانْ
وَالقُدْسُ تَلْعَنُ كُلَّ مَنْ يُصَافِحُ الَّذِينْ
تَوَاطَأوا وأسْهَمُوا فِي بَيْعِهَا زَمَانْ
وَالقُدْسُ تَلْعَنُ كُلَّ مَنْ يُصَدِّقَ الَّذِينْ
يَتَشَدَّقُوا بِنَصْرِهَا وَتَلْعَنُ اللِسَانْ

27/2/2015

تُرَابُ الأرْضْ

تُرَابُ الأرْضِ يَعْرِفُنِي
يَصْرُخُ بِاسْمِي يُنَادِينِي
أنْتَ أيُّهَا العَرَبِي
أنْتَ يَا فَلَسْطِينِي
أجَلْ أنْتَ لَا تَذْهَلْ
أنْتَ بَعْضُ تَكْوِينِي
دَمٌّ أجْدَادِكَ أرْوَى
ظَمَئِي كَانَ يَفْدِينِي
أعْرِفُكَ أنْتَ أعْرِفُكَ
جَبِينُكَ هَذَا مِنْ طِينِي
سَأرْوِي لَكَ عَنْ فِينِيقْ
عَنْ كَنْعَانْ

24

وَعَنْ قَومٍ جَبَابِرَةٍ
كَانُوا سَادَةَ الشُطْأنْ
عَلَى البَحْرِ لَهُمْ سُلْطَانْ
سَأرْوِي قِصَّةَ الأجْيَالْ
وَفِي سَبْرِ كُلِّ غَائِرَةٍ
أفْضَحُ كِذْبَةَ الأنْذَالْ
وَتَدْلِيسِ الشَّيَاطِينِ
إلَى كُلِّ عَمِيلْ صُهْيُونِي
هُنَا التَّارِيخْ مَرَّ هُنَا
مِنْ ذَا يَرُدُّ تَدْوِينِي

11/3/2015

25

الشُعُوبُ الخَانِعَة

كَفَرْتُ بِالشُّعُوبِ الخَانِعَةْ
كَفَرْتُ بِالعُرُوبَةِ المُقَنَّعَةْ
القُدْسُ لَا تَنْتَظِرْ مِنْكُمْ أغَانِيْ
وَلَا عُيُوناً دَامِعَةْ
كَفَرْتُ بِالزَّعَامَاتِ الَّتِي
غَدَتْ لِلغَرْبِ خَانِعَةْ
وَكِذْبَهَا عَلَينَا عُقُودْ
بِكِذْبَةِ المُمَانَعَةْ
كَفَرْتُ بِالأُمَمِ المُمَيَّعَةْ
وَمَجْلَسٍ يُذْكِي الحُرُوبْ
كَي يَقْتَنِصْ مَطَامِعَهْ
يَامَجْلِسَ الخَوفِ الكَذُوبْ
نُزِعَتْ عَنْكَ الأقْنِعَةْ
أنْتَ سَبَبْ كُلِّ الحُرُوبْ
وَالإرْهَابُ أنْتَ مَنْبَعَهْ

21/3/2015

مَاذَا أقُولُ يَاحَرْفِي الحَبِيبْ
وَأنَا وَأنْتَ نَحْيَا فِي زَمَانٍ غَرِيبْ
سَنَظَلُ نَدْعُو أمَّةً مِنْ المُوتَى
تَرْفُضُ قَبْرَهَا
هَيَّا اسْتَفِيقِي أمَّتِي
وَابْحَثِي عَنْ المَجْدِ فِي الأُفِقِ الرَّحِيبْ
المَجْدُ يَنْتَظِرُ مِنْكِ الخُطْوَةُ الأُولَى
لِيَأتِي إلِيكِ طَائعَاً مُنِيبْ
هَيَّا انْفُضِي عَنْكِ التَخَاذُلْ
وَانْسِي أيَّامَ الهَزَائمْ
وَانْسِي أيَّامَ الخَوفَ الرَّهِيبْ
أيَّامَ أعْدَدْتِي لِلعِدَى مَااسْتَطَعْتِي

27

مِنْ أغَانِي كَوكَبِ الشَّرَقْ
وَمَوَاوَيلٌ بِصَوتِ العَنْدَلِيبْ
مَازَالَ فِي الأفَاقْ
أمَالٌ لِإجْيَالٍ
سَتَأتِي بَعْدَنَا تَمْحُو تَارِيخَاً مُعِيبْ
وَقَرَارَنَا يَعُودُ عَرَبِياً
بَعْدَ اغْتِرَابِهِ بَأمْرِيكَا
وَفِي مَدَائنِ الدَّعَارَةِ وَالصَّلِيبْ
وَلَنْ يُصْدِرَهُ حَاكِمُنَا ارْتِجَالاً
فِي حُضْنِ عَاهِرَةٍ لِدَلَالِهَا مُسْتَجِيبْ
لَنْ يَعْقِدَ الأحْلَافَ إرْضَاءً
لِقُوَّادٍ فِي قَصْرِهِ
هَو الحَاكِمُ الفِعْلِي فِي بَزَّةْ طَبِيبْ

10/8/2015

جَيشٌ وكُرْسِي

سَلْ حَاكِمَاً عَرَبِي عَنْ الجَنَّةْ
سَلْ حَاكِمَاً عَرَبِي عَن النَّارْ
سَيَقُولُ أنَّ الجَنَّةَ هِي الكُرْسِي
وَالنَّارُ أَلَّا يَنْهَبَ المِلْيَارْ
سَلْ حَاكِمَاً عَرَبِي عَنْ القِبْلَةْ
سَيَقُولُ أنَّ القِبْلَةَ الدُولَارْ
سَلْ حَاكِمَاً عَرَبِي عَنْ عَصْرَهْ
عَنْ مُجْمَلِ الإنْجَازِ وَالإعْمَارْ
سَيَرُدُّ فِي فَخْرٍ بِلَا خَجَلٍ
سِجْنٌ وَمَقْبِرَةٌ بِلَا أسْوَارْ
سَلْ حَاكِمَاً عَرَبِي عَنْ الفَتْوَى
سَيَقُولُ لِكُلِّ فُتْيَةٍ سِمْسَارْ

29

سَلْ حَاكِمَاً عَرَبِي عَنْ القُدْسِ
سَيَرُدُّ فِي قَبْضَةِ الأشْرَارْ
سَائِلْهُ لِمَاذَا لَا تُحَرِّرُهَا
إنَّا رَأيْنَا جَيْشَكَ الجَرَّارْ
سَيَرُدُّ مُغْتَاظَاً هُو جَيْشِيْ
حَوْلِيْ وَعَرْشِيْ فِي حَالَةِ اسْتِنْفَارْ
تَبَّاً لِجِيشٍ يَحْرُسُ الكُرْسِيْ
تَبَّاً لِحَاكِمٍ بَاطِشٍ قَهَّارْ
تَبَّاً لِشَعْبٍ خَانِعٍ مَنْسِيْ
لَا يَعْرِفُ الثَوْرَةْ وَلَا الأحْرَارْ

16/9/2015

30

عَفْواً بُنَيَّ

الى الطفل الفلسطيني أحمد مناصرة الذي عرضت نشرات الأخبار في إكتوبر من عام 2015 مشاهد من عنف التحقيقات الصهيونية والتي ذرف فيها دموعاً ترسم لوحةً لقهر الرجال.

عَفْوَاً بُنَيَّ أرْجُو مِنْكَ المَعْذِرَةْ
إنَّ العُرُوبَةَ عِنْدَنَا مَانَضَجَتْ
وَسَتَبْقَى دَومَاً قَاصِرَةْ
يَا أنْتَ إنْ تَبْكِيْ مِنْ قَهْرٍ
وَمِنْ عُنْفِ الوُحُوشِ الكَاسِرَةْ
هَا نَحْنُ يُبْكِينَا دَمْعٌ جَرَى فِي مُقْلَتِيكْ
لَكِنْ لَا نَمْلِكْ سِوَى دُمُوعَاً حَائِرَةْ
مَا لَامَسَ الدَّمْعُ المُرَاقُ مِنْ مُقْلَتِيكْ
ضَمِيرَ حَاكِمٍ وَهَزَّ مَشَاعِرَهْ

31

عِشْرُونَ كُرْسِي لَكِنَّهُمْ يَا سَيِّدِي
لَا يَرْتَقُوا مِقْدَارَ نَعْلِكَ يَا ابْنَ مُنَاصِرَةْ
هُمْ قَادَةٌ فِي سَحْقِ الشُّعُوبِ فِي إِذْلَالِهَا
هَمْ فِي الحُرُوبِ بِينَهُمْ لُيُوثٌ قَسَاوِرَةْ
هُمْ خِنْجَرٌ مَسْمُومٌ وَسْطَ الخَاصِرَةْ
هَلْ ثَمَّ تَحْقِيرٌ إِنْ نَادَيْتُ يَومَاً
هِنْدُوسِي يَا ابْنَ الكَافِرَةْ
هَلْ ثَمَّ تَغْيِرٌ إِنْ أُضْحَتْ الكَرَاسِي
تَمْلِكُهَا فِي يَومٍ عِشْرُونَ عَاهِرَةْ
هِي ظَاهِرَةْ إِنْ لَمْ تَكُنْ صِحِّيَّةً
سَتَمُرُّ كَأَيِّ ظَاهِرَةْ

11/11/2015

الضَّاحِكُونْ

الضَّاحِكُونَ عَلَى الدُّقُونْ
هُمْ ثُلَّةٌ مِنْ أمَّةٍ
سُطِلَتْ بِلَا أفْيُونْ
هُمْ أدْعِيَاءُ عُرُوبَةٍ
لَكِنْ وَلَائَهُمْ يَصْبُو إلَى صُهْيُونْ
هُمْ أتْقِيَاءٌ هُمْ أنْقِيَاءٌ
هُمْ وَمِيضُ نُيُونْ
وَلَهُمْ قُلُوبٌ رَقِيقَةٌ مِثْلُنَا
وَلَهُمْ دُمُوعٌ مَثْلَنَا وَعُيُونْ
هَاهُمْ لِمَقْتَلِ أطْفَالٍ بِغَزَّةْ
رَأيْنَاهُمْ فِيْ الضُّحَى يَبْكُونْ
وَفِي المَسَاءِ جَاءَ فِي أخْبَارَهُمْ
أنَّهُمْ عَنْ دَمْعِهِمْ أسِفُونْ

قَدْ أخْطَأوا حِينَ بَكَوا
وَلِأنَّهُمْ مُنْصِفُونْ
فَلَقَدْ أدَانُوا الجَانِبَينْ
وَالجَمِيعُ فِي زَعْمِهِمْ مُذْنِبُونْ
ذَنْبُ الصَّهَاينَةُ أنَّهُمْ
بِكُلِّ عُنْفٍ يَقْصِفُونْ
وَذَنْبُ أطْفَالِ غَزَّةَ أنَّهُمْ
مِنْ رَحِمِ العُرُوبَةْ
يُولَدُونْ
تَبَّاً لَهُمْ تَبَّاً لِإنْصَافِهِمْ
حَقَّاً إنَّهُمْ لَا يَسْتَحُونْ
لَقَدْ بَاعُوا العُرُوبَةَ بِالدَّرَاهِمْ
وَالقَمَاقِمْ
بِالكَرَاسِي وَانْتِفَاخِ بُطُونْ

2/3/2017

مائِةُ عَامْ

مِائَةُ عَامٍ
مِنْ وَعْدِهِ الْمَشْؤمْ
مِنْ وَعْدِ مُحْتَلٍ قَذِرْ
مِنْ وَعْدِهِ الْمَشْهُورْ
مِنْ وَعْدِ بَلْفُورْ
مِنْ وَعْدِ الْعَارْ
وَعْدُ الضَّمِيرِ الْمَعْدُومْ
وَعْدُ الظَّلَامِ الْمُسْتَمِرْ
وَعْدُ طَمْسِ شُعَاعِ النُّورْ
وَوَعْدُ الْجُورْ
الْمَمْنُوحِ مِنْ أشْرَارْ
لِغَرْسِ خِنْجَرٍ مَسْمُومْ
فِيْ قَلْبِ السَّلَامْ

35

مِائَةُ عَامٍ
وَالشَّعْبُ الْمُتَحَضِّرْ
وَالسُّلْطَةُ الدُّسْتُورِيَّةْ
الَّتِي يَحْكُمُهَا الْجُمْهُورْ
يَتَقَاسَمَا التَّغَاضِي وَالنُّفُورْ
عَنْ مُجَرَّدِ اعْتِذَارْ
لِشَعْبٍ مَظْلُومْ
وَلَنْ يُجْدِي اعْتِذَارَهُمْ
مَا دَامَ كَلْبُهُمْ المَسْعُورْ
فِينَا نَبْاحَاً وَعَقُورْ
فَأيِّ إعْتِذَارْ
وَإنْ غَدَا أمْرَاً مَحْسُومْ
فَإنَّهُ مُجَرَّدْ كَلَامْ
هَلْ يُجْدِي الْكَلَامْ
لَنْ يَصْنَعَ السَّلَامْ

29/4/2017

العِقْدُ السَّابِعْ

سَبْعُونَ عَامَاً مُنْذُ النَّكْبَةْ
مُذْ أضْحَى شَعْبٌ فِيْ وَطَنِهْ
شَرِيْدَاً يَشْكُو مِنْ الْغُرْبَةْ
سَبْعُونَ عَامَاً مُنْذُ النَّكْبَةْ
وَمَازَالَ لِلْأعْرَابِ خِطَابٌ
لَمْ يَتَجَاوَزْ تِلْكَ الْحِقْبَةْ
زُعَمَاءٌ رَحَلُوا جَاءَ أُخُرْ
لَكِنَّ الْخُطْبَةَ هِي الْخُطْبَةْ
مَابَينَ شَجْبٍ وَتَنْدِيْدٍ
وَمَابَينَ عَوِيْلٍ أو نُدْبَةْ
تُسَمِّيْ لِلْغَرْبِ مُؤامَرَةً
لَكِنَّهَا لَا تَدْعُو إلَى حَرْبِهْ

تَغْفَلُ عَنْ كُلِّ القَوَّادِينْ
وَتُسْمِي بَلْفَورَ ابنَ الْقَحْبَةْ
قَدْ عَلِمْنَا لَهُ وَعْدٌ زَائِفْ
هُو لِصُهْيُونِ رَأسُ الْحَرْبَةْ
فَلَا لَومَ عَلِيْهِ إنْ بَاعَ الْقُدْسْ
تَحْتَ الضَّغْطِ أو فِي رَغْبَةْ
هُو لَمْ يَعْرِفْ يَومَاً دِيْنَاً
مَا صَلَّى يَومَاً لِلْكَعْبَةْ
إنْ يَفْعَلْ ذَالِكَ أو أكْثَرْ
مَا خَانَ أمَّتَهُ أو شَعْبَهْ
عُقُودٌ سِتْ قَدْ وَلَّتْ
لَمْ نَصْحُوا مِنْ هَولِ الصَّفْعَةْ
فَعَسَى تُفْرَجُ فِي غَدِنَا
إذْ دُسْنَا أعْتَابَ السَّبْعَةْ

وَفِيْهِ نَلْمَسُ صَحْوَتِنَا
عَسَى لِلْعِزةِ مِنْ رَجْعَةْ
أتُرَانَا نَطْوِيْ صَفْحَتَنَا
نَتْرُكُ تِكْرَارَ الطَّبْعَةْ
عَسَى نَدْحَرُ ظَلَامَ لَيَالِينَا
بِشُمُوسٍ بَاهِيَةِ الطَلْعَةْ
مَا صِغْتُ حِرْفِي قَافِيَةً
بَحْثَاً عَنْ صِيْتٍ وَعَنْ سُمْعَةْ
لَكِنْ شَاهَدْتُ الْعَتْمَةَ تُحَاصَرُنَا
فَحَاوَلْتُ أنْ أُوقِدَ شَمْعَةْ

17/5/2017

مَسِيرَةُ العُودَةْ

سَنَعُودُ يَا حَيْفَا
يَابُرْجَ سَاعَتِهَا
يَا سَاحَةَ المَرْفَأ
يَا بَحْرَهَا المَيْمُونْ
سَنَعُودُ يَاعَكَّا
يَاسُورَ قَلْعَتِهَا
يَاتَارِيْخَهَا المَد فُونْ
سَنَعُودُ يَاجِنِينْ
فَالقَلبُ طَوَاهُ حَنِينْ
لِلْكَرْمِ لِلزَّيْتُونْ
لِلزَّرْعِ لِلْبَيْدَرْ
لِزَ هْرَةِ الحَنُّونْ
سَنَعُودُ يَا يَافَا
يَا عَرُوسَ الْبَحْرْ

إسْتَـحْضِرِي الدَّبْكَـةْ
وَاسْتَـقْبِـلِي عَرِيْسَكِ المَزْيُونْ
سَنَعُودُ يَا قُـبَّـةَ الصَّخْرَةْ
يَاالمَسْجِدَ الأ قْصَى
يَاقُـدْسَ أُمَّـتِنَـا
يَا أُولَـى قِبلَتَـنَا
سَنَعُودُ مُـصْطَـفُّـونْ
مَسِيْرَةُ العَودَةِ الكُـبْرَى
فِيْ الضِّفَّـةِ فِيْ غَـزَّةْ
عِـنْوَانُـهَاالعِـزَّةْ
وَمَسِيرَةُ الألْفِ مِيْلْ
هَاقَـدْ بَدأنَـاهَا بالْخَـطْوَةْ
مَـهْمَا يَغْضَبِ الإخْوَةْ
ويُنَـاصِرُوا بَنَـي صِهْيُـونْ

41

لِيَنَالُوا حَظّاً وَتَبْرِيْكَا
مِنْ أُورُوبَّا وَأمْرِيْكَا
وَعَجُوزَ هَا المَجْنُونْ

10/4/2018

طِفْلٌ وَجُيُوشْ

يَـمُوتُ الطِّـفْـلُ فِيْ جِـنِـيـنْ
وَفِيْ غَـزَّةْ وَفيْ يَـافَـا وَفِيْ حَيْفَـا
دِفَـاعَـاً عَـنْ كَـرَامَـةِ أُمَّــةٍ
تَزْعُـمْ جَـحَـافِـلُـهَـا أنَّـهَـا شَـحَـذَتْ
لِأجْلِ القُـدْسِ وَالأقْصَى
سِــنَّ الرُّمْحَ والسَّــيْفَـا
فَـهَـذِهِ جُـمُـوعُ الأُمَّـةْ
وَحَتَّى نُـخْبَـتَهَـا
قَـدْ سَهِـرَتْ لَـيَـالِـيْهَـا
فِيْ نِـقَـاشِ مَـنْ فِيْ دَورِهَـا نَـجَـحَـتْ
وَمَـنْ أبْدَتْ مَـوَاهِـبَـهَـا قَـدْ بَرَعَـتْ
بِــإبْرَازِمَـفَـاتِـنِـهَـا
فِيْ شَـهْرِ الصُّـومِ جَـمَـاهِـيْرَهَـافَـتَـنَـتْ
مَنْ خَـلَـعَـتْ ثَـوبَ حَـيَـائِـهَـا

بِلَا اسْتِـحْيـَاء
وَكَـانَـتْ نَـجْمَـةُ الشَّـهْرِ لَامِـعَـةً
تـُـرَاهَـا سِـرِينْ أمْ هَـيْفَـاء
أفٍّ يَازَمَـانَ العُهْرْ
وَالدُّغْرِ الْمُبَـطَّـنْ بِالْفُـنُـونْ
مَـلَايِينٌ عَلَى الشَّـاشَـاتِ قَـدْصُرِفَـتْ
وَلِنَـشْرِ ثَـقَـافَـةِ الدَّعَـارِةِ وَالْمُـجُـونْ
فَـظِيعٌ مَـاتَـبَـدَّالنَـا
أفْظَـعُ مِنْهُ مَـايَـخْفَـى
أيَـاطِفْلاً نَـفَـرْتَ لنـُصْرَةِ الأقْصَى
بِالأحْجَـارْ
فَـعَلْتَ مَـالَـمْ تَـفْعَـلْهُ جُـيُوشُ الْعَـارْ
بـِـكَ يَاسَـيِّدِي أمَـالُ أمَّـتـِنَا عَلِقَـتْ
فَأنْتَ سَيْفُـهَـا البَـتَّـارْ

44

يَا أَخَّـرَ الشُّــرَفَـاء
حَـمَـاكَ الخَـالِـقُ الجَـبَّــارْ
مِنْ كَــيَدِ الأعَـادِيْ
مِنْ عُـرُوشِ الــذُّلِ الَّتِيْ بَـاعَتْ
قَــضَـايَانَا فِيْ السِّـرِّ وَالْإشْهَـارْ
وَأهْدَتْنَـاشِـعَـارَاتَــهَـا الجَـوفَــاء

19/5/2018

45

القُدْسُ المَذْبُوحْ

هُو طُهْرُ صَلَاةٍ
فِيْ مِحْرَابِ الرُّوحْ
يَتَرَدَّدُ إِسْمُكَ يَا وَطَنِيْ الْمَجْرُوحْ
وَجَعِيْ وَمَرَارُةُ قَافِيَتِيْ
وَأَنِيْنُ الْحَرْفْ
عَلَى الصَّوتِ المَبْحُوحْ
خُذْلَانُ عُرُوبَتِيْ مَأسَاةٌ
قَدْ جَاوَزَتِ الْحَدَّ المَسْمُوحْ
أَقْزَامٌ تَبْتَاعُ البُتْرُولْ
وَبِهِ تَشْرِيْ دَمُنَا المَسْفُوحْ
حُكَّامٌ قَدْ فَشِلَ الإِعْلَامْ
يُدَارِيْ عُهْرَهُمْ المَفْضُوحْ

46

جُيُوشٌ تَحْمِيْ صُهْيُونْ
وَتُغَنِّيْ لِلْقُدْسِ الْمَذْبُوحْ
وَتُهَرْوِلُ لِلتَّطْبِعِ تِبَاعَاً
بِكُلِّ سُفُورٍ وَجُمُوحْ

15/12/2019

تَكْمِيمْ

أتُكَمَّمُ الأفْوَاهُ
خَوفَاً مِنْ وَبَاء
إنَّا أمَّةٌ قَدْ كُمِّمَتْ
أفْوَاهَّهَا مُنْذُ زَمَنْ
وَتَمَرَّغَتْ أُنُوفَهَا
فِيْ ذُلِّ حُكَّامٍ خَونْ
مِنْ جِبَالِ أطْلَسْ حَتَّى عُمَانْ
مِنْ جِبَالِ طُورُوسْ إلَى سَاحِلْ عَدَنْ
شُعُوبٌ تَغْسِلُ أيَّدِي الْحَاكِمِينْ
بِالدِّمَاء
مِنْ أجْلِ تَعْقِيمِ الوَطَنْ
أحَيَّةٌ هَذِهِ الأمَّةُ الَّتِيْ

أفْنَى كَرَامَتَهَا العَفَنْ
تَرْضَى بِحُكْمِ مُطَبِّعٍ
إلَى التَّصَهْيُنِ إرْتَهَنْ
عَفْوَاً أقْصَانَا الجَرِيْحَةُ لَيْسَ لِيْ
إلَّا حُرُوفَاً تَكْتَسِيْ ثَوبَ الْوَسَنْ
وَلْتَعْلَمِيْ أقْصَانَا أنَّ عَزَائَنَا
أطْفَالُكِ الْأبْطَالُ بِعَزْمٍ مَا وَهَنْ
خَطُّوا دُرُوبَ العِزِّ جِيْلاً فَجِيلْ
جَعَلُوا الْأسَاطِيلَ كَخَضْرَاءِ الدِّمَنْ
15/3/2020

بَصْقَةُ القِرْد

لَا وَعْدَ بِلْفُورَ فِيْ الْمَاضِي سَيُثْنِيْنَا
لَا بَصْقَةَ القِرْدُ سَتَلْقَى لِرَفْضِنَا لِيْنَا
كَلَّا وَلَا عَرَبٌ تَصَهْيَنُوا فِيْ تَمَادِيْهِمْ
سَدَّاً مَنِيْعَاً فِيْ دَرْبِ أَمَانِيْنَا
مَاضَونَ فِيْ دَرْبِ الْحَقِّ فِيْ شَمَمٍ
وَلِلشَّهَادَةِ سِرْنَا مَلَايِيْنَاً مَلَايِيْنَا
نَبْضُ الْقُلُوبِ أَذَانٌ وَالدِّمَاءُ صَدَى
حَيَّ عَلَى الْجِهَادِ يَا فَلَسْطِيْنَا
قَتَلُوا الرَّضِيْعَ أَفْزَعَهُمْ بِصَرْخَتِهِ
كَأَنَّ صَرْخَتَهُ مِنْ أَفْيَاءِ (حِطِّيْنَا)
لَمْ يَرْحَمُوا ابْنَ خَمْسٍ رَمَى حِجَارَتَهُ
وَلَا فَتَاةً وَلَا عَجُوزَاً بَلَغَ الثَّمَانِيْنَا

50

أيِّ سَلَامٍ تَدَاعَى الغَرْبُ يَنْشُدُهُ
يَا عَالَمَ الزَّيْفِ وَالتَّضْلِيْلِ المَجَانِيْنَا
إِنَّا عَلَى فَطْرَةِ الْعُرُوبَةِ لَمْ نُبَارِحَهَا
نُسَالِمُ مَنْ يُسَالِمَنَانُعَادِيْ مَنْ يُعَادِيْنَا

13/6/2020

51

قُدْسَنَا

سَنَظَلُ نَصْرُخُ قُدْسَنَا
أقْصَانَا لِلرَّمَقِ الأخِيرْ
مَاضَرَّنَا أنْ كُلُّ طَاغٍ ضِدَّنَا
أيَضُرُ نَبْحُ الْكَلْبِ ضَوءَ الزَّمْهَرِيرْ
لَنْ يُثْنِينَا خُذْلَانُ طَامِعٍ بِالْعَرْشْ
وَتَصَهْيُنُ كُلِّ مُنْحَلٍ حَقِيرْ
بِصُمُودِ شَعْبٍ عَلَى المَكَارِهِ صَابِرٍ
بِدَمِ الشَّهِيدِ يَخُطُ لِلْفَجْرِ مَسِيرْ
بِسُمُو الْجَرِيحْ فَوقَ جِرَاحِهِ
يَزْرَعُ الأمَالَ يَسْقِيهَا العَبِيرْ
بِشَهَامَةِ طِفْلٍ يَرْمِي حِجَارَةً
وَوَطَناً يَحْمِلُ بِالْكَفِّ الصَّغِيرْ

3/8/2020

52

جُيُوشُ عُرُوبَتِي

جُيُوشُ عُرُوبَتِي تَأْبَى
لِنُصْرَةِ قُدْسِنَا تَزْحَفْ

لِأَنَّ الْحَرْبَ يُزْعِجُهَا
وَيَخْدِشُ حِسَّهَا الْمُرْهَفْ

فَتَمْشِي فِيْ خُطَى السُّلْطَانْ
وَتَحْمِي الْقَصْرَ وَالْمِصْرَفْ

وَتُدْمِنُ مَسْحَ خُفَّيْهِ
وَلَعْقَ مَوَائِدِ الْمُتْرَفْ

وَفِيْ ذُلِّ الشُّعُوبِ لَهَا
فُنُونِ اجْرَامِ لَا تُوصَفْ

تَحَالُفُهَا عَلَى بَعْضٍ
كَعَصْفِ(عُصَافَةٍ١) مُعْصَفْ

وَتَتْرُكُ وَاجِباً وَطَنِي
لِتَجْنِي مِنْ الدُّنَا سَفْسَفْ

جُيُوشُ الْأُمَّةِ الْوُسْطَى
غَدَتْ مِنْ ظِلِّهَا أَخْوَفْ

فَمَا نَفَرَتْ لِهَدْمِ مَسَا
جِدٍ لِإِهَانَةِ الْمُصْحَفْ

١-العُصَافَة :الوَرَقُ المُجْتَمِعُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ سُنْبُلْ وَمعصَفٌ تَعْصِفُ بِهِ الرِّيحْ .

54

لَنَا مَثَلٌ يَمَا نِيٌ
بِهِ قَدْ حُقَّ أنْ تُوصَفْ

فَمَا جَدْوَى السِّلَاحُ إذَنْ
سِلَاحٌ فِيْ يَدِ (المَكْلَفْ١)

9/11/2022

١-المَكْلَفْ :بِفَتْحِ المِيمِ وَاللَام وَتَسْكِينِ الكَافِ وَالفَاء
لَفْظٌ يُطْلَقُ عَلى المَرْأةِ فِيْ العَامِّيةِ اليَمَنِية .

صَمتُ الأمة

عَجِيبٌ صَمْتُ أمَّتِنَا
عَلَى الطُّغْيَانِ لا يُعْقَلْ
عَجِيبٌ تَخَاذُلَنَا
أمَامَ الغَاصِبِ المُحْتَلْ
وَأعْجَبُ مِنْهُ أنْ نَرْضَى
بِحُكْمِ السَّافِلِ المُنْحَلْ
وَمَنْ عَطَّلْ شَرِيعَتَنَا
يُعَادَي المُحْكَمَ المُنْزَلْ
لِأجْلِ العَرْشِ والسُّلْطَة
إلَى التَّطْبِيعِ قَدْ هَرْوَلْ
لَهُ نَزَوَاتْ حَتَّى ابْلِيسْ
عَلَى إتْيَانَهَا يَخْجَلْ

56

أيَّا أمَّتِي ثُورِي
أعَيدِي مَجْدَكِ الأوَّلْ
وَابْنِي الصَّرْحَ لِلعَلْيَاء
كَفَى بُنْيَانْ لِلأسْفَلْ
24/3/2023

إلى التَّطْبِيع

إلى التَّطْبِيعِ تَنْقَادُ الجُمُوعُ
رَأينَا الظُّلْمَ يُورِثُهُمْ خُنُوعُ
أيَادِيهِمْ تُلَطِّخُهَا دِمَانَا
بِلَا خَجَلٍ يُصَافِحَهُمْ أخُونَا
ويُشْعِلُ فِي مَحَافِلِهِمْ شُمُوعا
نُنَاشِدُهُم بِأنْ يَحْمُوا حِمَانَا
وَقَدْ مَدُّوا الجُسُورَ إلَى عِدَانَا
وَلأمْنِهِمْ غَدُوا حِصْنَاً مَنِيعا
أيَا أقْصَى فَلَاعُتْبَى عَلَيهِم
خِطَابُ الشَّجْبُ أقْوَى مَالَدَيهِم
بَدَا جِدَّاً تَصَهْيُنُهُمْ فَظَيعُ
حِذَاءُ الطِّفْلَ فِي الضَّفَة وَغَزَّة

58

لَأكْرَم مِن زَعَامَاتٍ وأنْزَه
وَعَنْ صَفْعِ الوُجُوهِ تَنزَّه
وَيَأنَفْ أنْ يُدَاسُ بِهِ الوَضِيعُ
3/7/2023

الفَهْرَسْ

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
1- غزَّة منكِ المعذرة	4
2- طريق النُّور	5
3- يا قدس لا تعتب	6
4- مهد العرب	8
5- البواسل والأنذال	11
6- طفلٌ في القدس	13
7- أطفال الحجارة	15
8- فلسطيني	17
9- الزَّمن العقيم	20
10- تراب الأرض	23
11- الشُّعوب الخانعة	25
12- القرار العربي	26
13- جيش وكرسي	28

الفَهْرَسْ

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
14- عفواً بُني	30
15- الضَّاحكون	32
16- مائة عام	34
17- العقد السابع	36
18- مسيرة العودة	39
19- طفل وجيوش	42
20- القدس المذبوح	45
21- تكميم	47
22- بصقة القرد	49
23- قُدسنا	51
24- جيوش عُروبتي	52
25- صمت الأمة	55
26- إلى التَّطبيع	57

نُشر للشاعر إلكترونياً

١-ترآنيم الألم
(بالعامية)

٢-خريف الأمانى
(بالفصحى)

٣-سراب الأوهام
(بالفصحى)

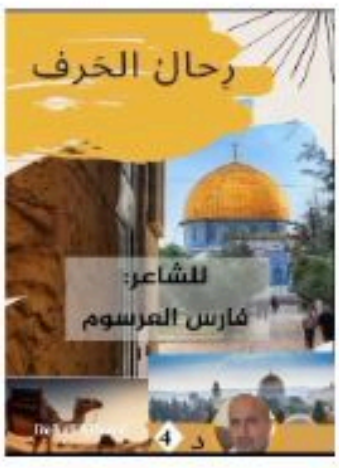

٤-رِحال الحرف

(بالفصحى)

رِجَال الحَرف

حقوق محفوظة

*فارس محمد أحمد العرسوم .
*من مواليد 1982م
في محافظة تعز الجمهورية اليمنية
*حاصل على ليسانس أدآب
من كلية الآداب قسم التاريخ
جامعة تعز 2007 م .
* يعمل في إحدى شركات
القطاع الخاص منذ 2009 م .
*للتواصل المباشر
٦٤ / ٦٥
alorsoomf@gmail.com